لقلة الوارد منه فنقول وما يقاس على الاسم غاية في ست مسائل تصحيح المبدلة نونا
تبعد وقد صح الترخيم حذ وهن وشنايص وكان القياس مذربين وثناوين او ثنايين
لان الالف الاول رابعة والثاني مثل كسكرتان الكلمتين تثنيتا على التثنية ولم
يستعمل فيهما الافراد كما تقدم فصحتا ولا يرد في التثنية ما حذف منه فلو عين ولم
ان عوض منه همزا لومثل فيقال في اسم اسمان وان لم يعوض منه فان رد في الاضافة
رد هنا والا فلا هذا هو الاجود ففي الاول المنقوص واب واخ وحم فيقال قاضيان
وابوان واخوان وحموان وفي الثاني هن ويد ودم وذو فيقال هنان ويدان
ودمان وفان وسنتان وحران وشذ في الاول ابان واخان وفي الثاني هنوان
ويديان ودميان ودموان وفميان وفموان وقيل ليس بشاذ وانما ابان واخان
على لغة التزام النقص في الافراد والاضافة ويديان وما بعده على لغة القصر
فيه قال ابو حيان واما ذو وما كفيها ذو واما فان قلت المحذوف من ذو اللام
فهي لم ترد اول لعين فكذلك لان الواو الموجودة هي اللام واما ذات فقالوا
في تثنيتها ذاتا على اللفظ بلا رد وهو القياس كما في ذوا على لفظه قال يا دار
سلمى بين ذاتي العوج وذواتا على الاصل برد لام الكلمة وهي الياء لفا بتحريك العين
وهي الواو قبلها ونحوا لكثيرة في الاستعمال قال تعالى ذواتا افنان ص الى س
جمع المذكر السالم فيما لواو والياء ان كان لعاقل او شبهه خاليا من تاء التانيث
علما او مصغرا او صفة تقبل التاء او فعلى تفضيل وجوز الكوفيه
في ذي التاء وصفة لا تقبلها وحكمه كالتثنية لكن يحذف اخر المنقوص ويضم ويكسر
المقصور ويفتح وقيل كمنقوص وقيل ان كان اعجميا او الالف زائدة شرالى
الخامس من ابواب النيابة جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء
ثم هذا الجمع موافق للتثنية في شروطها كما تقدم ويزيد بشروط احدها ان
يكون لعاقل كالزيدين او مشبه به نحو رايتهم لي ساجدين قالتا اتينا طائعين
جمع صفة الكواكب والسماء والارض لما اثبت لهما ما هو من شان العقلاء السجود
والخطاب فان خلا من ذلك لم يجمع بالواو والنون كواشق علم كلب وسابق صفة
فرس الثاني ان يكون خاليا من تاء التانيث سواء لم يوضع لمؤنث اصلا كاحمد وعمر
ام وضع لمؤنث ثم سمي به مذكر قال ابو حيان فلو سميت رجلا بزينب او سلمى او اسما
جمع بالواو والنون باجماع اعتبارا بمعناها الان فان لم يخل منها لم يجمع بها كاخت وطلحة
ومسلمات اعلام رجال قاله ابو حيان وكذلك عن تاء التانيث دون هايه ليشمل
ما ذكره ما العلة لما ذكرانهم لو جمعوا ما ان تحذف لها التاء ام لا ويلزم على الثاني الجمع بين
علامتين متضادتين وعلى الاول الاخلال لانها حرف معنى فقد صار ذات با العلمية لازمة
للكلمة لان العلمية تشبه وتحصره فان يزاد فيه او ينقص وخالف الكوفيون في هذا
الشرط فجوزوا جمع ذي التاء بالواو والنون مطلقا فقالوا في طلحة وحمزة وهنية
طلحون وحمزون وهنيدون واحتجوا بالسماع والقياس اما السماع فقولهم في علامة

للرجل

وثنايين
سنتا
فيعنا الواو
دو
الباب الخامس جمع المذكر السالم
منتشر
لتسميتها
لتفعيل الاسم

للرجل المشهور علانون وفي ربعة للمعتدل القامة ربعون واما القياس فعلى ما ورد
من جمعه جمع تكسير وان ادى ايضا الى حذف التاء قال وعقبة لما عقاب في السنة
العصم وأجيب عن السماع بشذوذه وعن القياس بان جمع التكسير يعقب تاء منه
التاء المحذوفة وما تانيث في جمع السلامة بعقبها على ان جمعه تكسيرا عن مسلم
فانه لم يرد منه سوى هذا البيت فلا يقاس عليه مع امكان تاويله بجعل الاعقاب
جمع عقبة يعني الاعقاب به العلم الشرط الثالث ان تكون علما كزيد وعمرو او
مصغرا وان لم يكن علما كرجيل وغليم واحيمر وسكيران او صفة تقبل تاء التانيث
ان قصد معناه كضارب ومؤمن وارمل فلا يجمع هذا الجمع ما ليس في احد الثلاثة
كرجل وفتى وغلام ولا صفة لا تقبل تاء التانيث كاحمر وسكران وعانس وجريح
وصبور وقتيل ولا صفة تقبلها لا لمعنى التانيث كلوذعي ملوكه وفروق وفروقة
فان التاء في كذلك للمبالغة لا للتانيث قال ابو حيان ثم يعني صفة ما تقبل التاء
ويجمع كذلك بلا خلاف وما كان خاصا بالمذكر كخصي وافعل التفضيل المعرف
باللام والمضاف الى نكرة نحو الافضلون والافضلوا بني فلان فان تانيثه بالالف
وجوز الكوفيون جمع صفة ما تقبل التاء كقوله منا الذي هو ما ان طر شاربه
والعانسون ومنا المرد والشيب وقوله فما وجدت نساء بني نزار حلائل
اسودين واحمرينا وذلك عند البصريين من النادر الذي لا يقاس عليه قال صاحب
الافصاح عادة الكوفيين اذا سمعوا لفظا في شعر او نادر كلام جعلوه بابا او
فصلا وليس بالجيد قال الاصحاب وانما افترقت الصفتان لان القابلة للتاء
شبيهة بالفعل فانه يقبل التاء عند قصد التانيث نحو قامت ويتركها عند التذكير
نحو قام وانما يجمع هذا الجمع ما اشبه الفعل لانه به في انه اذا وصف به المذكر
العاقل لحقته بعد سلامته لفظه الواو كقاموا ويقومون ولذا لم يجمع الاسم
الجامد وانما جمع العلم فضل لالتزام التعريف فيه وموضع التنكير فاشبه الفعل
في الفرعية فحمل عليه ولهذه العلة بينها جمع الجامد اذا كان علما لان تعريف
العلمية فرع فاشبه الفعل والتنكير اصل فلم يشبهه وانما جمع المصغر دون مكبره
لتعذر تكسيره لانه يؤدي الى حذف حرف التصغير فيذهب المعنى الذي جيء به لاجله
واما اشتراط خلوه من التركيب فهو شرط لمطلق الجمع لا لهذا المخصوص به بل وللتثنية
ايضا وقد تقدم بيانه هناك ثم اذا جمع الاسم فحكمه كما اذا ثني من لحوق العلامة
من غير تغيير ان كان صحيحا او معتلا جاريا مجراه او مهموزا او ممدودا همزته اصل
كزيدون وظبيون وقراؤون وبنيون وقلب الهمزة المبدلة من الف التانيث نحو
حمراون في حمراء علم مذكر وستثني من ذلك المنقوص والمقصور فانهما يحذف اخرهما
وهو الياء والالف لالتقاء الساكنين لا كما في الواو والياء ثم يضم ما قبل اخر المنقوص في
الرفع نحو قاضون ويكسر في غيره نحو قاضين مناسبة للحرف ويفتح ما قبل اخر المقصور
دلالة على الالف المحذوفة ولئلا يلتبس بالمنقوص نحو وانتم الاعلون وانهم عندنا

لملوكه ومملوكه
قف عليه

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1